

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

71

محمد بن صالح العثيمين

في هذا الحديث اه لم يذكر ماذا يقرأ في الرواتب فهل هناك قراءة معينة؟ نقول اما في غير الفجر فلا اقرأ ما شئت لكن قد ورد في المغرب انه يقرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:00:18](#)

الا ان في الحديث الذي ورد في ذلك مقالا طيب اما الفجر فلها قراءة خاصة اما ان تقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد - [00:00:39](#)

واما ان تقرأ في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وهي في سورة البقرة وفي الثانية قل لاهل الكتاب تعالوا الى كلمة فان قرأت قل يا ايها الكافرون في الاولى وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الثانية فخطأ - [00:00:54](#)

وان قرأت في الاولى قولوا امنا بالله وفي الثانية قل هو الله احد فخطأ حتى لو قال القارئ انا اختم بقل هو الله احد محبة لها قلنا لا ليس هذا موضعه - [00:01:12](#)

قراءة قراء الكتاب تعالوا الى كلمة ما اقول امني بالله افضل هذه الرواتب ذكرنا انها سنة. وان الافضل ان تكون في البيت وانه تبغي المتداومة عليها لكن اذا فاتت هل تقضى؟ الجواب نعم - [00:01:27](#)

لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى راتبة الفجر نعم راتبة الظهر حين شغل عنه. اذهب وثبت ايضا انه انه قضاها حين نام هو والصحابة عن صلاة الفجر - [00:01:48](#)

وعلى هذا فاذا فاتتك فاقضها طيب لو ان الانسان نسي ايقظيها؟ نعم. يقضيها. متى؟ ظاهر ظاهر السنة ان يقضيها متى ذكرها ولو في وقت النهي ولو في وقت النهي لان هذا لانها لها سبب - [00:02:07](#)

وعلى هذا فلو ذكرت انك نسيت سنة الظهر بعد صلاة العصر فصلها واضح يا جماعة؟ نعم. نعم. فصلها لعموم الحديث لعموم الحديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكره - [00:02:31](#)

طيب لو ان الانسان تعمد بلا عذر فترك سنة الظهر قبلها. ايقظيها؟ لا. لا. بناء على القاعدة التي ذكرناها من قبل ونذكرها الان ان كل عبادة موقته اذا اخرها الانسان عن وقتها بلا عذر فانها لا تصح - [00:02:53](#)

لانه اذا اخرها بلا عذر فقد عمل عملا ليس عليه امر الله ورسوله ومن عمل عملا ليس عليه امر الله ورسوله فهو رد طيب لو ترك هذه الرواتب ولم يصلها اطلاقا ايتم - [00:03:15](#)

لا لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر للاعرابي الصلوات الخمس ذكر الاعرابي الصلوات الخمس فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع طيب ظاهر حديث ابن عمر في اللفظ الاول انه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة - [00:03:32](#)

فهل تجوز الجماعة في النوافل؟ الجواب اما احيانا فنعم واما اتخاذ ذلك راتبة فلا فلو ان الانسان اتخذ سنة الظهر الاولى او الثانية لو اتخذها سنة جماعة لقلنا انهم مبتدع ولو فعلها احيانا فلا بأس - [00:03:55](#)

طيب اذا فاتته سنة الظهر الاولى نسيانه ثم اراد قضاءها بعد الصلاة فهل يبدأ بها قبل الراتبة البعدية او بالعكس بالعكس يعني يبدأ بالراتبة البعدية ثم يقضي ما فات لان الراتبة البعدية - [00:04:20](#)

جعلها النبي عليه الصلاة والسلام تلي الراتب. ايه فريضة. تلي الفريضة. فيبدأ بها اولاً ثم يقضي الاولى. ثانيا وعن عائشة رضي الله عنها

قالت لم يكن النبي اسبنا نكمل الباب يعني ما قال لنا حديث واحد وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
[00:04:46](#) -

على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر اه القول على شيء من النوافل يعني نوافل الصلاة بدليل قولها على ركعتي
الفجر وركعتا الفجر هما سنة الفجر لان لانها تقول من النوافل - [00:05:07](#)

وليس المراد بركتي الفجر هنا الفريضة لان الفريضة ليست ليست من النوافل وفي لفظ المسلم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها خير
من الدنيا وما فيها. ايش الدنيا من اولها الدنيا كلها من اولها الى اخره - [00:05:31](#)

وما فيها ايضا وهذا دليل على عظم فضلها لانه ليس المراد انها خير من الدنيا اللي انت فيها يعني دنياك لنفرض لك ان انك بلغت
ثمانين سنة مئة سنة هل المراد بالحديث من الدنيا التي عشتها؟ او من الدنيا كلها؟ كلها؟ ومن يحسن الدنيا كلها - [00:05:52](#)

ثم ما فيها ما اكثر النعيم والترف والانس والسرور والفرح في الدنيا وان كان في فانه ينغص هذا بالكدر والاحزان لكن الكلام على ما
فيها من من السرور والانس وهما ركعتان خفيفتان - [00:06:17](#)

كم مدتهما دقيقة لا دقيقة اعوذ بالله نعم. الى ان اقل من خمس دقائق. يعني ثلاث دقائق او دقيقتين ونصف او نحو ذلك خير من
الدنيا وما فيها وهذا يدل على ان الاعمال الصالحة فضائلها عظيمة - [00:06:38](#)

فلنأخذ الفوائد من فوائد حديث عائشة رضي الله عنها ان شدة دعاه بالنبي صلى الله عليه وسلم للنوافل. نعم. وهذا حق وهذا حرام
بل انه عليه الصلاة والسلام اذا نام عن وتره قظاه في النهار. لان لا يفوته العمل. والانسان اذا عود نفسه التهاون - [00:06:57](#)

اذا فاتته النوافل تركها فانه سيبقى كسولا لكن اذا قظاها وعرف انه لو تركها مرة اخرى قظاها فسيحرص على فعلها ومن فوائد
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتقى الناس لله - [00:07:21](#)

ولهذا يتعهد حتى النوافل ومن فوائده ان الاعمال تتفاضل تتفاضل في ذاتها وفي الاستعداد لها من اين اخذنا تفضلها في ذاتها من
قوله ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ولا من ذلك في غيرها من النوافل - [00:07:39](#)

وفي تعهدا لقولها اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ومنها توازن المفاضلة بين ثواب الدنيا وثواب الآخرة لقوله خير من الدنيا وما
فيها فلا يقل انسان زاهر في الدنيا يقول لا يمكن ان تفاضلوا بين بين الدنيا والآخرة نقول لا نفاضل بينهم الفاضل بين الدنيا والآخرة -

[00:08:00](#)

اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا الربيع ذلكم خير لكم ففاضل بين ثواب الدنيا
وعمل بين عمل الدنيا وثواب الآخرة - [00:08:30](#)

والله الموفق. نعم. شيخ اه اه قلنا ان المرأة اذا صلت في المسجد النبوي والمسجد الحرام لا يكون لها ذلك التضعيف. نعم. الذي يكون
للرجل ان هي مطالبة بالصلاة في بيتها. ولكننا يقال يا شيخ انه ما دام ان الشرع رخص لها في انها اذا ارادت ان تحضر المسجد ان

تحضر - [00:08:43](#)

ولا يمنع زوجها من ذلك ما المانع ان يكون لنا ذلك؟ نحن نقول حتى لو قلنا بذلك لو قلنا بالتضعيف في عموم الحديث فتوابها في
البيت افضل افضل في الكيفية وان كان هذا اكثر في العدد. وضرنا لكم مثلا لكن انت يا مسعود دائما تنام ثم تأتي بالاشياء المشكلة -

[00:09:08](#)

قد يكون ضعيف لها. ذكرنا لكم انه لو كان عند الانسان الف نواة وعنده حجر كبير ايها اثقل؟ الحجر الحجر الكبير نعم الرواتب اثنا
عشر ركعة اثنا عشر ركعة نعم اثنا عشر ركعة - [00:09:30](#)

نعم اثنتا عشرة نعم نعم ويوم الجمعة بعد مرات لا يوجد سنة قبلية نعم بهذا العدد اصبحت ثمان ركعات بارك الله فيك. في حديث ابن
عمر الجمعة في بيته ونسيت اتكلم عليها الجمعة لها راتبة بعدها - [00:09:48](#)

تكون في البيت وهي ركعتان افهمت ذلك؟ اما قبلها فليس لها سنة رافعة لكن كان الصحابة يتنفلون الى خروج الامام فانت في
الجمعة تنفل ما استطعت. لو تصلي مئة ركعة - [00:10:09](#)

ليس هناك حد ولو ولو اقتصر على تحية المسجد لكفن اما بعد الجمعة فركعتان كما في حديث ابن عمر لكن قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا - [00:10:28](#)

فهنا تعارض عندنا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وقول فعله كان يصلي في بيته ركعتين قوله اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعا فماذا نضع؟ ان نقدم قوله ام نقدم فعله؟ او يمكن الجمع - [00:10:48](#)

او يمكن التفصيل نعم فيها يعني فيها خلاف واحتمالات يمكن ان نقول نقدم القول يقدم القول بانه ابلغ في التشريع بالنسبة لنا فيكون فتكون السنة بعد الجمعة. اربعة وانا اصلي بعد الجمعة اربعا في بيتك او في المسجد - [00:11:10](#)

المهم ان تصلي اربع لان السنة القولية مقدمة على السنة الفعلية هذا واحد احتمال آخر آ ان نقول صلي اربعا بالقول وركعتين بالفعل يصلي اربعا بالسنة القولية وركعتا ركعتين بالسنة الفعلية - [00:11:34](#)

فتكون الجميع ستة تكون الجميع ستة ونقول اكمل راتبة الجمعة ان تصلي ستا ست ركعات في البيت او في المسجد ثالثا التفصيل وهو ان انك ان صليت في المسجد فاربعا - [00:11:57](#)

وان صليت في البيت فركع فركتين وهذا لشيخ الاسلام ابن تيمية ويحمل قوله صلى الله عليه وسلم فليصلي بعدها اربعا على ما اذا صلاها الانسان في البيت. قصدي في المسجد - [00:12:17](#)

واما في البيت فركعتان هادي اربعة اربعة اقوال ثلاثة ثلاثة ويحتمل ان نقول الجمع بينهما ان تصلي ركعتين في وركعتين في البيت وبهذا تكون صليت اربعا بعد الجمعة واقتديت بالنبي صلى الله عليه وسلم بالاقتصار على ركعتين في في البيت - [00:12:33](#)

طيب مثل الوقت؟ نعم اه ما هي المناسبة لوضع المؤلف رحمه الله حديث صلاة الرواتب في باب فضل صلاة الجماعة يكون في جماعة ليش انه ذكر انه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عمر نعم صليت مع رسول الله وهذا يحتمل ان يكون صلاها معهم في جماعة في جماعة طيب - [00:12:59](#)

الامر الاخر انها ذكرت ذكرت من باب تكميل الفرائض. لانها كانت صلاة الجماعة تكملة لصلاة الفريضة. ذكر ما يكملها من وجه اخر وهي الرواتب اه اي الرواتب او كد لا لا ايها اوكل الرواتب اثنتا عشرة ركعة. نعم - [00:13:22](#)

فايها اوكل تركت الفجر الدليل صحيح قول عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد منه تعهدا في على ركعتي الفجر طيب هل تصلي راتبة الفجر - [00:13:45](#)

في السفر نعم تصلي طيب وغيرها غيره من الرواتب لا يصغرها؟ الموت الناس من رواتب يا رجل الرواتب اثنتا عشر ركعة اذا اه سنة الفجر تصلي في السفر وغيرها من الرواتب لا يصلي. وبقية النوافل - [00:14:03](#)

في السفر تفعل كما تفعل بالحظر انتبهوا لان بعض العلماء بعض الناس يعني يقولون فانه لا يصلي النافلة في السفر ابدأ الا الوتر وسنة الفجر غلط نقول لا يفعل من الرواتب الا سنة الفجر من الرواتب - [00:14:29](#)

وبقية النوافل تفعل كما ترون في الحرم طيب ثم قال مؤلف رحمه الله باب الاذان واحدكم يسمع سميع تبوا ايش الاذان هذي الاذان ترى ايضا لم تصب حتى الان الاذى - [00:14:48](#)

ها الاذان باب الاذى. اي نعم عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال امر بلال ان يشفع عن اذانا ان يشفع اذانا يا شيخ لك على الاذان الاذان نعم متفق عليه وعن ابيه بسم الله - [00:15:16](#)

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الاذان الاذان في اللغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله - [00:15:41](#)

اذان يعني اعلان لكنه شرعا اعلام بدخول وقت الصلاة عند ارادة فعله كلام بدخول وقت الصلاة عند ارادة فعلها بصفة مخصوصة عرفتم اعلام بايش؟ بدخول وقت الصلاة عند ارادة فعلها - [00:16:01](#)

ايش؟ بصفة مخصوصة هي التكبير والتهليل كما كما هو معلوم وفرض في السنة الثانية من الهجرة. وكان سبب فرضه انه لما كثر الناس احتاجوا الى اعلام الصلاة ليحضروا اليها فتشاوروا فيما بينهم فقال بعضهم نوعد نيرانا - [00:16:29](#)

يعرف بها دخول الوقت وقال بعضهم نضع ناقوسا وقال بعضهم نضع بوقا ففكرهوا ذلك كله حتى رأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه في المنام رجلا معه بوق - [00:16:55](#)

قال له اتبيعني هذا؟ قال لما؟ قال لاعلم به للصلاة فقال الا ادلك على خير من ذلك ثم ذكر له الاذان فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال انها لرؤيا حق - [00:17:15](#)

ثم امره ان يعرضها على بلال لان بلال رضي الله عنه كان معروفا بالصوت الرفيع فاعلمه اياه فصار يؤذن به فلما سمع عمر رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأى - [00:17:34](#)

فاتبقت رؤيان على هذا فشرع الاذان. شرع الاذان باقرار الرسول صلى الله عليه وسلم او بالرؤيا؟ باقرار الرسول لكن الرؤيا كانت سببا والعمل بالرؤيا جائز على القول الراجح بشرطين الشرط الاول الا تعارض النص - [00:17:56](#)

والشرط الثاني ان يكون الرائي لها صدوقا وتدل القرائن على ذلك يعني اذا اه ثلاث ثلاث شروط الواقعة الاول الا تخالف المعلوم بالشرع الثاني ان يكون الرائي لها صدوقا. والثالث ان تحتف بها القرائن - [00:18:21](#)

ان تحتف بها القرائن فاذا كانت هذه الشروط الثلاثة عمل بها - [00:18:49](#)